

عدة الداعي

[162] الدموع السجام (1) عند تذكارك الذنوب العظام والفضائح في يوم القيامة واشفاق الخلائق من الملك العلام وتمثل ما يحل بالخلائق وقد خرس اللسان وخدمت الشقاشق (2) وكانت الجوارح هي الشاهد والناطق وعظم هنالك الرخام فالجهم العرق وبلغ شحوم الاذان يوم تبلى السرائر وتظهر فيه الضماير وتنكشف فيه العورة ويؤمن فيه النظر والالتفات وكيف وانى لهم بالنظر ؟ ومنهم المسحوب على وجهه (3) والماشي على بطنه ومنهم من يوطى بالاقدام مثل الذر ومنهم المصلوب على شفير النار حتى يفرغ الناس من الحساب ومنهم والمطوق بشجاع في رقبتة تنهشه حتى يفرغ الناس من الحساب، ومنهم من تسلط عليهم الماشية ذوات الاخفاف فتطأه باخفافها، وذوات الاطلاق فتنتطحه بقرونها وتطأه باطلافها. قال رسول الله صلى الله عليه واله: يحشر الناس يوم القيامة حفاتا عراتا عزلي (4) قد الجهم العرق وبلغ شحوم الاذان قالت سودة زوجة النبي صلى الله عليه واله: واسوأناه ينر بعضنا الى بعض فقال صلى الله عليه واله: شغل الناس عن ذلك (لكل امرء منهم يومئذ شأن بغنيه) (5) وكيف وانى لهم بالنظر ؟ ومنهم المسحوب على وجهه، والماشي على بطنه ومنهم من يوطئ بالاقدام مثل الذر (الدق) ومنهم المصلوب على شفير النار حتى يفرغ الناس من الحساب ومنهم المطوق بشجاع في رقبتة تنهشه حتى يفرغ الناس من الحساب ومنهم من تسلط عليه الماشية ذوات الاخفاف فتطأه باخفافها وذوات الاطلاق (6) فتنتطحه بقرونها

(1) سجم الدمع سجوما وسجاما: سال (المجمع) (2) الشقشقة جمع شقاشق: شئ كالرئة يخرج البعير من فيه إذا هاج، شقشق الطير صوت (المنجد). (3) سحبه سحبا: جره على وجه الارض (اقرب). (4) الاعزل الذى لا سلاح معه والعزلي مؤنثه (اقرب). (5) عيس: 37. (6) الظلف بالكسر ثم السكون: طفر كل ما اجترج ظلوف واطلاف (اقرب) (*).
